خلال ندوة لأدباء الجنوب عن الشعر الجنوبي ودوره في تجسيد الحق السيادي..

الكاف: قريباً ستفتح السينما والمسرح في عدن

الوالي: كلفنا فريقا مختصا بإعداد خطة لتطوير النهضة الثقافية في الجنوب

الشعيبي: على الجنوبيين ترسيخ ثقافة الديمقراطية والحرية والعدالة

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

أكد رئيس لجنة الإغاثة بالمجلس الانتقالي م.عدنان الكاف أنْ قريبا ستُفتح السينما والمسرح في العاصمة الجنوبية عدن، مشيرًا إلى أن تلك الجهود يقوم بها رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي فرع عدن د.عبد الناصر الوالي بتعليمات من الأخ الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبيّ .

جاء ذلك خلال الندوة الثقافية التي نظمها اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع العاصمة الجنوبية عدن الاثنين 29 يوليو / تموز 2019م تحت عنوان: «قراءة في الشعر الجنوبي ودوره في تجسيد الحق السيادي للجنوب» في مقر الاتحاد بمديرية خور مكسر في عدن.

وتناولت الندوة الثقافية، التي أدارها الأديب مازن توفيق، دراسة للشعر الجنوبي قبل الحرب وبعد حرب مارس / آذار ٢٠١٥م التي شنها الحوثيون وأتباع صالح، وكيف أن الشعر الجنوبي الثوري ساهم في استنهاض الحس الوطني لأبناء الجنوب حتى تحقق النصر في ذات العامّ .

وألقى الندوة الدكتور يحيى شايف الشعيبي، أستاذ الآداب والنقد الحديث المشارك في كلية الآداب بجامعة عدن، نائب رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن، حيث تحدث عن دور الشعر والشعراء الجنوبيين في تجسيد الحق السيادي الجنوبي من زاوية ثقافية، بالإضافة إلى أهمية الشعر الجنوبيّ .

وقال الشعيبي: «إن النقد الثقافي ينتمي إلى ما بعد الحداثة في مجالي (الأدب والنقد)».

وأضاف: «إن مفهوم النقد الثقافي يندرج ضمن الحضارة التي تنقسم إلى قسمين، قسم مادي تقني ويسمى بـ (التكنولوجيا)، وقسم معنوي وأخلاقي وإبداعي ويسمى بـ (الثقافة الإنسانية)».

وتطرق الشعيبي إلى النقد الثقافي، وأنهُ «ينتمي إلى ما بعد الحداثة في مجالي (الأدب والنقد)»، بالإضافة إلى المؤثرات الثقافية، ومواضيع النقد الثقافية، ومرتكزات النقد الثقافي، إلى جانب روّاد النقد عربيًا وغربيًا.

وقسّم الشعيبي مراحل الشعر إلى ثلاثة مراحل (المرحلة الأولى مرحلة ما قبل الوحدة، والمرحلة الثانية مرحلة ما بعد احتلال الوحدة، والمرحلة الثالثة مرحلة الثورة على من قتل الوحدة واحتلال الجنوب)، في إشارة منه إلى نظام صنعاء.

واستعرض الشعيبي عددًا من النماذج الشعرية من قصائد الشعراء الجنوبيين والشماليين على حدٍ سواء طيلة المراحل الثلاث سالفة الذكر.

وأكد أن على جميع الأدباء والمثقفين والسياسيين والاجتماعيين والأكاديميين والتربويين الجنوبيين أن يعززوا الجهود في سبيل ترسيخ ثقافة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة في المجتمع الجنوبيّ .

بعدها، ألقى عدد من شعراء الثورة الجنوبية عددًا من القصائد الثورية الجنوبية نالت إعجاب الحاضرين.

وشهدت الندوة الثقافية - التي حضرها كلٌ من عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، رئيس القيادة المحلية للمجلس في العاصمة عدن الدكتور عبد الناصر الوالي، ورئيس لجنة الإغاثة لدى المجلس الانتقالي، عضو هيئة رئاسة المجلس المهندس عدنان محمد الكاف، ورئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب الدكتور جنيد محمد الجنيد، والأمين العام للاتحاد الأستاذ بدر العرابي، ورئيس الدائرة الثقافية في الاتحاد د.عبده يحيى الدباني، ورئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع عدن الأستاذ نجمي عبد الحميد، وعدد من الأدباء والكتاب والشعراء الجنوبيين - عدة مداخلات تمحورت بمجملها حول ضرورة الاهتمام بالشعر والشعراء الجنوبيين كي يُجسد الحق السيادي الجنوبي من خلالهما، بالإضافة إلى أهمية المرحلة التي يمر بها الجنوب والدور الذي يجب أن يضطلع بها المثقف الجنوبي في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الثورة الجنوبية .

تطوير نهضة الجنوب الثقافية

من جانبه، قال رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي فرع عدن الدكتور عبد الناصر الوالي: «كلفنا فريقًا من المختصين من حملة الشهادات، الذين يمتلكون الخبرة، أن يعدوا خطة متكاملة لتطوير النهضة الثقافية في الجنوب».

وأضاف: «دعمنا الثقافة من خلال توفير اللوازم التي يحتاجها (المسرح الوطني) لإعادة افتتاحه، وهناك خطط عديدة فيما يخص الجانب الثقافي».

وتابع: «لدينا ورشة قادمة فيما يخص الجانب الرياضي، وسنكلف فريقا مختصًا في ذلك الجانب».

واختتم الوالي حديثه بالقول: «ترقبوا مسرحية (كلاسيكو) التي ستُقام في عيد الأضحى المبارك».

قُرب افتتاح السينما والمسرح في عدن

بدوره، قال رئيس لجنة الإغاثة لدى المجلس الانتقالي م.عدنان محمد الكاف: «إن الوطن لا يُبنى إلا بالثقافة والمثقفين.. فما قتلوه فينا خلال الخمسة والعشرون عامًا الماضية هي الثقافة، وبالتالي الأخلاق، فالثقافة والأخلاق متوازيان».

وأضاف: «إذا أردنا أن نبني دولة مدنية صحيحة يجب أن نهتم بالثقافة، ونحن نعمل بكل جهد في هذا المجال».

وأكد الكاف أنْ قريبا ستُفتح السينما والمسرح في العاصمة الجنوبية عدن، مشيرًا إلى أن تلك الجهود يقوم بها الدكتور عبدالناصر الوالي بتعليمات من الأخ الرئيس عيدروس الزُبيدي.

وتابع: «يجب أن نغير في المجتمع، فالثورة يقوم بها الأبطال في ميادين القتال، ولكن من يحدث التغيير في المجتمع هم المثقفون والأدباء والكتاب».

واستطرد: «على المثقفين والأدباء والكتاب الجنوبيين دور كبير في المستقبل من خلال تغيير فكر العقل لما فيه خير لهذا الوطن، فالجنوب عانى كثيرًا، وما نراه اليوم من فوضى في بعض الأمر هو نتيجة الأخلاق وغياب الثقافة، فعندما تغيب الثقافة ينعكس ذلك على حياتنا وسلوكياتنا».

وقال: «نتمنى من الجميع أن يقبل الآخر، وخطابات الأخ الرئيس عيدروس الزُبيدي واضحة من خلال قوله (من لم يأت إلينا سنذهب إليه)».

وأضاف: «صحيح نَختلف؛ لكن يجب قبول الآخر، فمهما تباينا واختلفنا يجب أن نقبل بعض، فنحن خليط صار عليه الكثير من الدك والغبن».

واختتم الكاف حديثه بالقول: «نحن مهتمون بالثقافة، وإن شاء الله كثير من الفعاليات الثقافية ستُقام في الفترة القادمة فيما يخص الجنوب والعلاقات السياسية مع الجنوب، وفيما يخص إرث الجنوب وثقافته.. فيجب أن يعلم الجيل الجديد ماذا كان وطننا الجنوب وحضارته التي تقدر بخمسة آلاف سنة».